وتخصص لجنة الالعاب الاولمبية الدولية للأمم الثلاث الفائزة مبدالية عليها اسم الالعاب الاولمبية وديبلومات موقع عليها من لجنة الالعاب الاولمبية الدولية

وافتتاح هذه الالعاب رسمياً يبدأ من ٦ يوليه وينتهي في ٢٧ منه بعد الحفلة الليلية الكبرى التي يجري فيها توزيع الجوائز

في بلاد الاسكيمو

لا يزال المكتشفون ذوو الجرأة يعالجون ادراك القطب الشمالي بشتى الوسائل والسبل وقد تعذر عليهم تحقيق هذا الغرض لما كان يعترضهم من أخطار البرد وتجمد الثلج والضلال في تلك الاصقاع المجهولة

وقد كان جلهم يستعينون في طرقهم بجماعة الاسكيمو الذين يقطنون تلك الاصقاع الثانية الباردة وكانوا يستأنسون بهم ويباشرونهم ويستخدمون نساء هذه القبائل في العناية بثيابهم ورتق ما يتمزق منها ويستعينون بالرجال في تعرف السبل والصيد البري والبحري وما يقتاتون اليه من أغذية

وقد أفضى بعض هؤلاء الذين عاشروا الاسكيمو عند عودتهم الى بلادهم بما وقفوا عليه من اخلاق وعادات وحياة هذه القبائل الغريبة فآثرنا ان نتحف قراء « الاخاء » بنتف من هذه الغرائب

تمكن المكتشف الفرنسوي تيري مايل من اكتشاف منطقة قطبية في الجهة التي يعيش فيها الاسكيمو تختلف مساحتها بين سبعمائة وثمانمائة كيلومتر ولا يعيش فيها سوى ثلثمائة نسمة من هذا النوع ويبلغ متوسط درجة البرودة هناك خمسين تحت الصفر

والاسكيمو مولعون بالصيد بانواعه ليتخذوا منه الفرو للدفء واللحوم للغذاء وهم يقطنون صيفاً عند شاطئ البحر حيث يضربون خيمة يعدونها من جلود الحيوانات التي يصيدونها ويتفرغون في هذا الفصل من السنة لصيد القياطس والحيتان

السكيمو والاسماك التي تعيش في تلك المياه ويستخدمون هذا الفرخ زورقاً صغيراً خفيفاً لا يتسع الا لشخص واحد ويصنعونه من جلد الفيظس المكثر الدهن والزيت ويلجأ بسرعة الى الرمال وبين قطع الثلج فيابت الاسكيمو في المكان الذي يختاره ويتمطع على الارض ويأخذ بيده اليسرى قطعة من العاج يجتذب بها الاسماك حتى اذا ما دنت منها سدد اليها يده التي ترعا من حربة دقيقة مدية فيصيب السمكة ويجتذبها اليه ويقضي عليها بان يسحق مخها باسنانه ويشقها ويفرغ ما بجوفها من اقذار ثم يكدسها اكداساً بين قطع من الثلج ويستعين بهذه الاسماك على غذائه في غضون فصل الشتاء

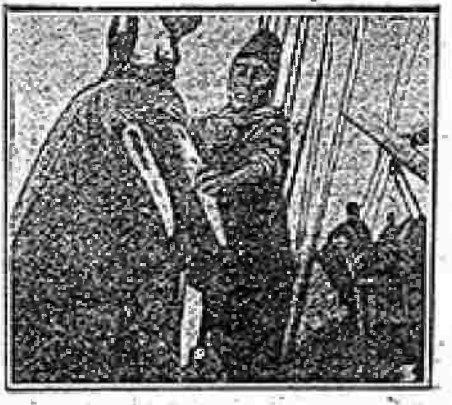

حوت يبلغ وزنه ١٥٠٠٠ كيلو جرام صيد في جزيرة ايبا اكتشاف المكتشف رامسون اخذ جزءاً من لحمه بؤونه رجال البعثة المكتشفة وفقط ما تبقى منه وقعت عظامه فتكالب التي كجيرالبريات الزاحفة على الثلج

هؤلاء يلاقون صعوبة كبيرة في صيد الحيتان لانها لا تكون الا اسراباً واذا ما اصيب احدها بجرح وهو هذا النوع الهادي الوديع اصبح خصماً خطيراً لصائده ولهذا فهم لا يقدمون على صيده الا وهو في نومه على الشاطئ أو على كتل الجليد

ولا بد في صيد هذا النوع من السمك ان يتعاون عليه عدد من الرجال يستقلون سفينة متسعة يضعونها خصيصاً لحمولتها بانواع الفرو ويقصدون بها الى الجهات التي يأتون فيها مشترين لها . وهم يستطيعون بتعاونهم هذا على الظفر بحوت كبير تبلغ زنته ٣٠٠٠٠ كيلو جرام

اما في فصل الشتاء فيلجأ الاسكيمو الى الداخل في الارض اذ يتجمد البحر وتتكاثف قطع الثلج وفي هذه الفترة ينصرفون عن مساكنهم الصيفية بحيث يلوذون بهم وربما معهم من عربات زاحفة تجرها الكلاب عادة وهي تبقى معلقة بها الليل نهار وربما ادخروا من مؤن واغذية.

وفي هذا الفصل ينتقلون من مكان الى مكان كلما دعت الضرورة ويحفرون مساكنهم في كتل الثلج التي يزداد تجمداً ويرتدون في خلال الشتاء جلود الدب الابيض ليقوا انفسهم صرامته ويوقدون مصباحاً بادئه من زيت السمك يستضيئون به ويستدفئون ويقتنعون بالقليل من الغذاء الذي يصيبونه بين حين وآخر من صيد الفيقلس والدب والثعالب وهم يأكلون لحومها نيئة.

«بابا» صاده الكشف راسموسن برصاصة من بندقيته وقد تعلق هكذا بالباخرة « ملك البحر » التي تقل بعثة الاكتشاف

وتتفرغ امرأة الاسكيمو عادة الى مختلف اعمال المنزل المتعددة اما الرجل فانه ينصرف الى العناية بابنائه حيث يروضهم على الصيد والقنص بشتى انواع الاسلحة التي

يستعملونها لهذا الغرض ويدربونهم على مطاردة الحيوان الذي يستفيدون من فروه

وقد يحدث في نهاية هذا الفصل ان تتصلب العاصفة الثلجية بقوة عظيمة حتى تتغطى الكلاب شيئاً فشيئاً وهي معلقة في تلك العربات ثم يأخذ الثلج شيئاً فشيئاً في الانحلال والذوبان وقد تلبث هذه الحال عدة ايام بل واسابيع

واولاد الاسكيمو يعاونون آباءهم من صغرهم على الصيد وهم يستفيدون في فصل الشتاء هذا التدريب والعمل على حفظ الاسهاك واعداد الفرو

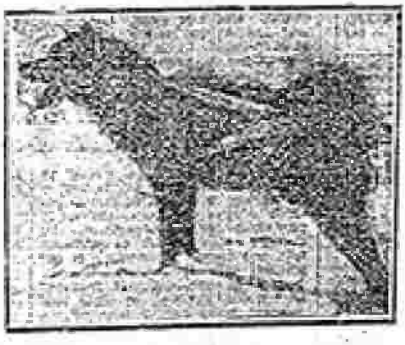

نوع الكلاب التي تجر الزلاقات على الثلج وتبقى معلقة بها ليلا نهاراً

ابن الاسكيمو يتدرب على الصيد مع ابيه برا وبحرا

وتخرج الفتاة عادة وهي في بزة جبلة غريبة تحمل دلواً تمضي به الى الماء فتأتي المنزل الثلجي بما يكون أهلها في حاجة اليه

فتاة من جرينلند في ثوب فيه ماعية لتجيء بما يلزم من الماء للمنزل

واذا شعرت امرأة الاسكيمو ان صغيرها متأثر من البرد في تلك الاصقاع فانها تجثو على احدى ركبتيها وتأخذ يديه فتنفخ فيها حتى تبعث فيها الحرارة

ام من الاسكيمو تعالج بحرارة نفسها يدي ولدها الصغير بين كتل الثلج

ومن أغرب ما روي عن الاسكيمو في حالات المبارزة

بينهم انه اذا دعي احدهم لمبارزة آخر اجتمع اهل الفريقين وجلس كلا المتبارزين امام الاخر على مسافة غير بعيدة وكل اهل قرية خلف صاحبهم ثم يأخذ كل من الاثنين يهجو صاحبه ارتجالا بالغناء والاناشيد ومن تفوق على الاخر في الرواية به والهجاء حكم له بالغلبة ودقت الطبول وعزفت آلاتهم الموسيقية ايذاناً بهذه الغلبة

لطائف

(١)

قبعة الشعر المستعار

(اختراع ملكة)

اتخذ حلاقو فرنسا من عهد بعيد شغيلاً وحامياً لهم القديس اودونيك ملك فرنسا (من سنة ١٢٢٦ — ١٢٧٠) . ومعلوم من التاريخ ان هذا الملك سافر على رأس جيش الى فلسطين في الحملة السادسة الصليبية وقد اثر اقليمها في صحته تأثيراً شديداً وعندما عاد الى فرنسا سنة ١٢٥٤ وبعد انقضاء تلك الحملة كان شاحب اللون ضئيل الجسم اصلع الرأس فترك حر فلسطين اسقط شعر رأسه . ولما رأته والدته الملكة بلانكا كئيباً على هذه الحالة حزنت حزناً شديداً على ابنها الشاب الذي تحبه محبة تشبه العبادة ولفتور الهرم عليه قبل اوانه فارادت ملاقاة ذلك فاستدعت اليها موظفي البلاط الذين شعورهم تشاكل شعر ابنها وطلبت اليهم ان يجود كل منهم بخصلة من شعره ففعلوا ذلك عن طيبة خاطر فاخذت تلك الشعور وخاطتها على قبعة صنعتها من الحرير الرفيع والبستها لابنها فعادت اليه بذلك مظاهر الشباب والقوة وقد اعجب العجائز من النوعين بهذا الاختراع اللطيف وحذوا حذو الملك فلبسوا شعراً مستعاراً وتفنن بعد ذلك الحلاقون بصنع قبعات الشعر المستعار التي عادت عليهم بالارباح الفائقة ومن ذلك العهد اتخذ الحلاقون الملك لودونيك شفيعاً لهم